مُتَهَلِّلَا

القارئ في الدنيا والآخرة • وَحَيْثُ الفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ • مِنَ القَبْرِ يَلْقَاهُ سَنًا
وصف القارئ بالفتوة وهو خلق جميل يجمع انواع من مكارم الاخلاق
ويرتاع اي يفزع واضاف الظلمات الى الفتى لانها ظلمات اعماله الناشية من
القبر يلقاه القرآن سنا متهللا فالسنا بالقصر الضوء وبالمد الشرف
والرفعة والمتهلل البشاشة السرور روى ان هذه القبور مملوءة على
اهلها ظلمة وان الله لينورها لهم بصلاتي عليهم والهاء في يلقاه للفتى
او للقرآن لان كلا واحد منهما يلقاه الآخر • هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلًا وَرَوْضَةً
وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ العِزِّ يُجْتَلَا • هنالك اشارة الى القبر يهنيه اي يهنيه
للقاري مقيلا المقيل موضع القيلولة وهي الاستراحة في وسط النهار
واراد بها الناظم مطلق الراحة اي يصير القبر كالمقيل وكالروضة بثواب
القرآن والمقيل لا يكون الا موضعا حسنا ذا ظل وراحة والروضة المكان
المتسع قال عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وقوله
ومن اجله اي ومن اجل القرآن في ذروة العز ذروة كل شيء اعلاه ويقرأ في البيت
بكسر الذال وضمها والعز الذي ويجتلا اي يبرز وينظر من قولك اجتليت العروس
اذا نظرت اليها بارزة في زينتها • يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ • وَأَجْدِرْ بِهِ
سُؤْلًا إِلَيْهِ مُوَصَّلَا • يناشد اي يلح في المسئلة والهاء في ارضائه للقرآن
والحبيب القارئ وها للقرآن واللام للتعليل يعني لاجل حبيبه ان يسأل القرآن
الله ان يعطي القارئ ما يرضيه القرآن يوم القيمة قال عليه السلام يقول
القرآن يوم القيمة يا رب ارضه لحبيبي قوله واجدر به تعجب كاطلق به والسول
المسئول وهو المطلوب اي وما احق الارضاء المطلوب بالوصول الى القاري

او القرآن

او القرآن • فَيَا أَيُّهَا القَارِي بِهِ مُتَمَسِّكًا • مُجِلًّا لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلَا •
نادى قارئ القرآن المتصف بالصفات المذكورة في هذا البيت وبشره
بما ذكره في البيت الآتي بعده والقاري مهموز وانما ابدل الهمزة ياء
ضرورة والهاء في به للقرآن وهو متعلق بمتمسكا مقدما عليه اي متمسكا
به اي عاملا بما فيه كما قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب وقال عليه السلام
كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله تعالى وخذوا به قوله مجلا له
اجلال القرآن تعظيمه وتبجيله وتوقيره بحسن الاستماع والانصات لتلاوته
• هَنِيئًا مَرِيئًا وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا • مَلَابِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالحُلَا • اي عش
عيشا هنيئا والهنئ الذي لا آفة فيه الطيب المستلذ الخالي من النقصان
والمرئ المأمون الغائلة المحمود العاقبة المصالح في الخلق وهما من اوصاف الطعام
والشراب في الاصل ثم تجوز بهما في التهنية بكل امر سار واشار الى قوله عم
من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن
من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا وفي مسند
بن مخلد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويكسى والداه حلة لا تقوم لها
الدنيا وما فيها ففي هذا ذكر الحلة وفي ما قبله ذكر التاج والتاج الاكليل
ثم تكلم بقية الحديث المتقدم وهو فما ظنكم بالذي عمل بهذا فقال
• فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ • أُولَئِكَ أَهْلُ اللَّهِ وَالصَّفْوَةُ المَلَا • هذا استفهام
تفخيم للامر وتعظيم لشأنه اي ظنوا ما شئتم من الخير لهذا الولد الذي يكرم
والداه من اجله والنجل النسل كالولد يقع على المفرد والجمع قوله اولئك اهل الله